بدل على الزمان الماضي قلت ان الزمان الماضي
ظرف لمتعلق النسبة وهو موجود فيه لا النسبة فانه
ظرف لنفسها لا لوجودها العاشر ان كان لما دل
على ظرف القيام كان ينبغي ان يتاخر عن القيام
فلاي شي صدروا بكان قلت لان الغرض الاصلي
في استعمال ليس لا بيان تمكن الفاعل في صفته وان
كان له دلالة على الظرفية ضمنا فتقدم لاعتبار الباعث
اللغوي فان قلت لا شك ان القيام قيد داخل في
الكون المخصوص فما معنى قولهم كان قيد للقيام
باعتبار دلالته على الزمان الماضي فما التوفيق بين
المعقول والمنقول قلت اولا الاصل في مباحث + لا
الالفاظ لا هو المنقول لا العقل وثانيا ان كون كان
قيدا للقيام باعتبار التحقيق والمال وكون القيام
قيدا لكان باعتبار الظاهر المتبادر فلا منافاة بينهما
فان قلت اذا كان القيام قيدا لكان ينبغي ان يقيد
بدون ذكره لان القيد لتربية الفايدة لا لتحصيلها
قلت انه قيد لازم من حيث انه وضع كان لافادة
تعلق الموصوف بالصفة فلا بد منه لفظا او تقديرا
كما في افعال القلوب الحادي عشر ان كان اذا كان
بمعنى وجد تكون من الفعل التام واذا كان دالا
على كون زيد قايما تكون من الافعال الناقصة فمعنى
الوجود حاصل فيهما فما السر في جعل احدهما تاما
دون الاخر الجواب ان التامل الصادق في معناهما
يطلع على الفرق بينهما فان الاول يدل على نسبة
الوجود الى زيد فقط لا بالتقييد به والثاني يدل

بعل

يحل تعلق زيد بالقيام فلا يتم جزيه وحده فيكون
ناقصا واما الفرق بين الموجودين فمعلوم مما سبق
الثاني عشر ان القوم اختلفوا في انه فعل او حرف
فهل يرجع الى النزاع اللفظي او يمكن الترجيح بالحمل
على الصواب الجواب ان النزاع المتبادر من
كلامهم يرجع الى التفسير ولكن المختار هو الحرف
ان اعتبر القصد الاصلي في دلالة الفعل على
معناه والا فهو الفعل بلا شبهة قال شيخنا نفع الله
به هذا بعض ما سنح في هذا المقام والله اعلم
فايدة من مولدات شيخنا العلامة الكافيجي
رحمه الله تعالى قال رضي الله عنه اما بعد فان في
مثل زيد قايم ابحاثا مائية وثلاثة عشر الاول
ان سبب اجزاء القضية اللغوية جزان الثاني
ان سبب الوضع والعلم به الثالث ان اجزاء
العقلية جزان اخران ولها اسباب ايضا الرابع
ان الحس لا يتصرف في النسبة احوالها لعجزها
لعدم العادة في ذلك الخامس ان العقل يتصرف في
ذلك لحذقه عليه فلذلك كان الخارج بسيطا
وجاز ان يكون الذهني مركبا السادس ان اعتبار
المركب مطابق للبسيط الخارجي السابع لسبب الكاث
تمكن العقل من ذلك الثامن ان سبب المنسب كون
غير متعقل في التعقل وفي الوجود ايضا فيكون
السبب من قبيل الاجتماع والافتراق سواء كان
حقيقيا او اعتباريا التاسع ان وقوع النسبة الذهنية
غير معقولة وان كانت كناية عن الكون الخارج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)